



عناصر المادة

فعاليات الثورة:

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

المقاومة الحرة:

المعارضة السورية:

النظام الأسد:

الوضع الإنساني:

مواقف والتحركات الدولية:

آراء المفكرين والصحف:

أسماء ضحايا العدوان الأسد:

155 قتيلاً الخميس و77 قتيلاً في جمعة (الإرهابي بشار يقتل المدنيين بالكيماوي والعالم يتفرج) ولا يزال العثور على مزيد من الضحايا جار، والمعارضة تستعجل المفتشين الدوليين إلى الغوطة، واللاجئون من الأطفال تعدوا المليون إلى خارج سورية بدون مراقبة أحد من عوائلهم.



فعاليات الثورة:

مظاهرات في عدة محافظات سورية:

في جمعة سميّت بجمعة (الإهابي) بشار يقتل المدنيين بالكيماوي والعالم يتفرج) تندّيا بالمجذرة البشعة التي ارتكبت في الغوطتين الشرقيّة والغربيّة في محافظة ريف دمشق والتي وجهت أصابع الاتهام فيها إلى النظام السوري وراح ضحيتها المئات من المواطنين السوريين بين شهيد وجريح ومصاب خرجت مظاهرات في العديد من مدن وقرى وبلدات سورية حيث رفعت شعارات نددت بالمجذرة وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل السريع لإنقاذ الشعب السوري مما يتعرض له من إبادة وقتل وتشريد.

ففي محافظة حلب خرجت مظاهرات في كل من أحياه المرجة وبستان القصر وسيف الدولة والصاخور وصلاح الدين والمشهد والقاطرجي والسكنري وقاضي عسكر والمغاير والبياضة وأحياء أخرى متفرقة كما خرجت مظاهرات في كل من قرى وبلدات عنдан ومنبج وكفر حمرة والباب واخترين والخفسة وتل رفعت ودابق إضافة إلى إضراب عام في مارع حداداً على أرواح شهداء ريف دمشق.

وفي محافظة حماة خرجت مظاهرات في كل من اللطامنة وكفرزينا وفي محافظة إدلب خرجت مظاهرات في كل من معربة النعمان وبنش وفي محافظة درعا خرجت مظاهرات في كل من معربة والحراك وفي محافظة دمشق وريفها خرجت مظاهرات في كل من بربة والقابون والمليحة ودوماً وقدسياً وسقباً ومناطق أخرى متفرقة.⁽¹⁾ وخرجت مظاهرات في كل من مدن وقرى وبلدات حمص والرستن ودير الزور والقويرية والعشارية⁽²⁾

انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

أكثر من 190 قتيلاً في يومين:

أكّدت الشبكة السورية لحقوق الإنسان، أن 115 قتيلاً، سقطوا الخميس، بنيران قوات النظام السوري، معظمهم في دمشق وريفها.⁽⁴⁾

أما يوم الجمعة فقد بلغت حصيلة القتلى فيه 77 قتيلاً معظمهم في ريف دمشق وإدلب ودرعاً وحلب حيث كان بين القتلى 6 نساء و 10 أطفال وإعلاميين وقتيل تحت التعذيب⁽²⁾

مجزرة الكلاسة:

أعلن «المرصد» أنه وثق مقتل 61 مواطناً قتلوا في مجزرة في حي الكلاسة في حلب إثر غارة جوية في 16 الشهر الجاري، أدت إلى تدمير ثلاثة مبانٍ مأهولة. وقال «المرصد» إن بين القتلى 15 طفلاً وإن 21 جثة لا تزال تحت الأنفاس. وبعدهما أشار إلى أن «إعلام النظام اعترف في حينها بأن الطيران الحربي النظامي استهدف حي الكلاسة وأن المنطقة المستهدفة كانت تمرّكاً لمجموعات مسلحة»، قال «المرصد» إن المنطقة التي تعرضت للقصف «مبانٍ مدنية وغالبية القتلى من النساء والأطفال».⁽³⁾

العثور على مزيد من ضحايا الكيماوي:

ارتفع عدد ضحايا قصف غوطة دمشق بالأسلحة الكيماوية إلى نحو 1466 شخصاً، وما زالت مدن وبلدات الغوطة الشرقية ومعضمية الشام تتعرّض لحملة عسكرية وقصف مدفعي وصاروخي من قبل قوات النظام. وأفاد اتحاد تسيّقيات الثورة أن الأهالي في الغوطة الشرقية ما زالوا يعثرون على جثث داخل المنازل، حيث عثر يوم الجمعة على نحو عشرين جثة لأشخاص قتلوا جراء الاختناق بالغازات في مدينة زملكا.⁽⁵⁾

قصف الصواريخ والطائرات:

تركز القصف على مجمل بلدات ريف دمشق مما أدى إلى سقوط عدد من الشهداء، لترتفع بذلك حصيلة القتلى إلى 41

حتى اللحظة، معظمهم في دمشق وريفها.

و قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن قوات النظام السوري نفذت غارات جوية على مناطق عدة في دمشق وريفها، بينما قرى ومدن قالت المعارضة إنها شهدت الأربعاء هجوما كيمياويا ذهب ضحيته مئات الأشخاص.

وقد نشببت حرائق كبيرة في منازل المدنيين بحي العسالي إثر قصف قوات الأسد لها، كما قصفت الأخيرة بالصواريخ والمدفعية الثقيلة أحياe جوبر والقابون وبرزة، فيما سقطت قذائف هاون على حي الفحامة وتشرين.

إضافة إلى قصف الطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة بلدة الشميطية ومجمل أحياe دير الزور. (5)

المقاومة الحرة:

أسر وقتل عناصر من النظام وحزب الله:

قال ناشطون إن عددا من عناصر النظام وحزب الله اللبناني قتلوا على يد مقاتلي المعارضة المسلحة بريف حلب. وفي محافظة دير الزور، أعلنت كتائب الثوار عن إلقاءها القبض على ثلاثة عنصرا من مليشيا "جيش الدفاع الوطني" الموالي لقوات الأسد، وذلك على طريق دمشق دير الزور، حيث غنمـت جميع الأسلحة والذخائر التي كانت بحوزتهم، واستولـت على العربـات التي تقلـهم. (5)

سيطرة واسعة للثوار:

أعلن الثوار في ريف حلب عن سيطرتهم على إجمالي 12 قرية حول الطريق الواصل بين خناصر ومعامل الدفاع، وذلك بعد أن أطلقوا بالأمس عملية عسكرية واسعة كردة فعل على المجازرة التي ارتكبـها قوات الأسد في ريف دمشق أول أمس بالسلاح الكيميـاوي.

وفي حلب أيضا سيطرت فصائل مقاتلة معارضة على حاجـز عـسكري في سـاحة العـوامـيد إثر اشتباـكات في هـذه السـاحة، وـكذلك في منـطقة السـبع بـحرـات. وأشار المرصد السوري إلى أـنبـاء عن خـسـائر بـشـرـية في صـفـوفـ الطـرـفـينـ، مؤـكـداـ حدـوثـ اـشـتـباـكـاتـ أـخـرـىـ فيـ أحـيـاءـ السـيـدـ عـلـيـ وـقـسـطـلـ حـرـامـيـ وـالـحـمـيـدـيـةـ بـالـمـدـيـنـةـ..ـ (5)

وبين دمشق وحدود الأردن، فجرت الكـتـائبـ المـقـاتـلـةـ سـيـارـةـ مـفـخـخـةـ عـنـ حـاجـزـ نـظـامـيـ فيـ درـعاـ الـبـلـدـ وـوـرـدـتـ «ـأـنبـاءـ عنـ خـسـائرـ فيـ صـفـوفـ الـقـوـاتـ النـظـامـيـةـ»ـ (3)

اشـتـباـكـاتـ بـرـزـةـ وـجـوـبـرـ:

قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن اشتباـكاتـ عـنـيفـةـ بـيـنـ الـقـوـاتـ النـظـامـيـةـ وـمـقـاتـلـيـ المـعـارـضـةـ دـارـتـ عـلـىـ أـطـرافـ حـيـ بـرـزـةـ وـسـطـ «ـأـنبـاءـ عنـ خـسـائرـ فيـ صـفـوفـ الطـرـفـينـ»ـ، فيما سـقطـتـ قـذـيفـةـ هـاـونـ خـلـفـ الـمـسـتـشـفـيـ الـفـرـنـسـيـ فيـ مـنـطـقـةـ الـقـصـاعـ وـأـدـتـ إـلـىـ أـضـرـارـ مـادـيـةـ بـالـتـزـامـنـ مـعـ مـوـاجـهـاتـ عـلـىـ أـطـرافـ حـيـ جـوـبـرـ فيـ مـحاـوـلـةـ لـاقـتـحـامـهـ وـوـرـودـ «ـأـنبـاءـ عنـ إـعـطـابـ نـاقـلـةـ جـنـدـ لـلـقـوـاتـ النـظـامـيـةـ وـسـقـوـطـ قـتـلـىـ فـيـ صـفـوفـهـاـ»ـ.ـ (3)

تحرير 13 قرية ومصرع 200 نظامي:

وأفادـتـ مـصـادـرـ الـمـعـارـضـةـ بـارـتـفـاعـ عـدـدـ الـقـرـىـ الـتـيـ سـيـطـرـ عـلـيـهـاـ «ـالـجـيـشـ الـحـرـ»ـ منـ ثـمـانـيـةـ إـلـىـ 13ـ فيـ رـيفـ حـلـبـ،ـ إـضـافـةـ إـلـىـ مـقـتـلـ 200ـ عـنـصـرـ مـنـ قـوـاتـ النـظـامـيـةـ وـمـوـالـيـنـ بـيـنـهـمـ العـقـيدـ عـبـدـ الـكـرـيمـ مـخـلـوفـ.

وـكـانـتـ الـكـتـائبـ المـقـاتـلـةـ سـيـطـرـتـ عـلـىـ قـرـيـتيـ الـقـرـبـاطـيـةـ وـالـرـشـادـيـةـ عـلـىـ طـرـيقـ خـنـاصـرـ-ـاـثـرـياـ فيـ رـيفـ حـلـبـ «ـبـعـدـ اـشـتـباـكـاتـ عـنـيفـةـ مـعـ الـقـوـاتـ النـظـامـيـةـ فـيـ الـمـنـطـقـةـ،ـ وـأـنبـاءـ عـنـ مـقـتـلـ ضـابـطـينـ مـنـ الـقـوـاتـ النـظـامـيـةـ وـوـقـوعـ خـسـائرـ أـخـرـىـ فـيـ صـفـوفـهـاـ»ـ

(3)

المعارضة تستعجل المفتشين إلى الغوطتين:

وسط احتدام الجدل بين الدول الكبرى إزاء إرسال مفتشي الأمم المتحدة من دمشق إلى الغوطتين الشرقية والغربية للتحقق من استخدام السلاح الكيماوي، أكدت المعارضة السورية ضرورة وصول المفتشين خلال 48 ساعة وتعهدت ضمان سلامتهم في المناطق الخاضعة لسيطرة مقاتليها.

وعاد الحديث عن استخدام القوة ضد نظام الرئيس بشار الأسد إلى عواصم الدول الكبرى مع استمرار حذر الرئيس الأميركي باراك أوباما ورفضه التورط في «نزاع طائفي معقد». (3)

النظام الأسد:

التلفزيون السوري: جنود نظاميون يعثرون على مواد كيماوية في أنفاق للمعارضة بضواحي دمشق: قال التلفزيون السوري إن جنوداً دخلوا أنفاق مقاتلي المعارضة في ضواحي دمشق وعثروا على مواد كيماوية وإن بعضهم تعرضوا لحالات اختناق.

وذكر التلفزيون أن "وحدة من قواتنا الباسلة طوق المنطقة في (حي) جوبر (عند أطراف العاصمة السورية) التي يعتقد أن إرهابيين استخدمو سلاحاً كيماوياً انطلاقاً منها"، لافتاً إلى حصول العديد من "حالات الاختناق" في صفوف الجنود الذين دخلوا حي جوبر الذي يسيطر عليه المعارضون. ولفت إلى أن الجنود الذين أصيبوا بالاختناق تتم معالجتهم. وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) إن وحدة من القوات المسلحة السورية " تستعد لاقتحام المكان الذي حصل فيه اختناق لعدد من جنود الجيش العربي السوري بجوبر واقتحام أوكرار الإرهابيين فيه". وأشار التلفزيون إلى أن معارك عنيفة اندلعت في الحي مع استعداد قوات الجيش لاقتحامه. (3)

الوضع الإنساني:

مليون طفل فروا من سوريا:

قالت الأمم المتحدة إن عدد الأطفال السوريين الذين أجبروا على الفرار من منازلهم المدمرة سيبلغ مليونا يوم الجمعة وهو نصف إجمالي اللاجئين الذين اضطروا للفرار إلى خارج سوريا هرباً من الحرب الأهلية.

وذكرت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين وصندوق الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) أن مليوني قاصر آخرين فروا وتحولوا إلى نازحين داخل بلادهم وعادة ما يتعرضون لهجمات أو يجندون كمقاتلين في انتهاك للقانون الإنساني. وقال أنطونيو جوتيريس مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين في بيان "يفقد الشبان السوريون منازلهم وأفراد عائلاتهم ومستقبلهم. وحتى بعدهما يعبرون الحدود إلى بر الأمان يعانون من الصدمة والاكتئاب ويحتاجون إلى ما يبعث على الأمل". وتقول مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن نحو مليوني سوري فروا إلى تركيا ولبنان والعراق والأردن وشمال أفريقيا من بينهم 40 ألفاً من أكراد سوريا تدفقوا على كردستان العراق الأسبوع الماضي. (1)

لاجئونأطفال بلا مرافقة:

أوضحت الأمم المتحدة أيضاً أن 3500 طفل لجأوا إلى الأردن ولبنان والعراق، من دون أن يرافقهم أحد من أفراد عائلاتهم. وتمكن المفوضية العليا للاجئين من أن تسجل كل طفل لاجئ باسمه، وهي تساعد الأمهات اللواتي أنجبن في المنفى للحصول على شهادات ولادة لأطفالهن، حتى لا يصبحوا بدون جنسية.

يذكر أن أكثر من مئة ألف شخص قتلوا، بحسب أرقام الأمم المتحدة منذ اندلاع الأزمة في سوريا قبل أكثر من سنتين، بينهم سبعة آلاف طفل. (7)

الزعتري: أطفال سوريا في طي النسيان:

فر ما يقرب من مليوني شخص في سوريا عبر الحدود هربا من الصراع الدموي الدائر هناك. ووفقاً لأحدث تقديرات للأمم المتحدة بلغ عدد اللاجئين من الأطفال نحو مليون طفل.

ولجاً معظم النازحين الذين أجبروا على ترك منازلهم ومدنهم إلى دول المجاورة.

ويعيش نحو 130 ألف لاجئ في الأردن في مخيم الزعتري في مساحة تبلغ 3 أميال في منطقة صحراء معزولة. ووفقاً للتقديرات، نصف عدد اللاجئين في المخيم دون الثامنة عشرة.

يقع المخيم على بعد ما يقرب من 12 كيلومتراً من الحدود السورية ويعد ثاني أكبر مخيم للاجئين في العالم بعد مخيم داداب شرقي كينيا وأصبح بمثابة أكبر رابع مدينة في الأردن.

افتتح المخيم في يوليو تموز عام 2012 وضم آنذاك 100 عائلة سورية واستغرق بناؤه 9 أيام.

يستقبل المخيم الآن قرابة ألفي شخص يومياً ويحوي 30 ألف بناية إيواء وبنيات إدارية.

ينفق قرابة نصف مليون دولار أمريكي يومياً لتوفير نصف مليون قطعة خبز و4.2 مليون لتر من المياه لقاطني المخيم. (8)

المواقف والتحركات الدولية:

تركيا تدعو مجلس الأمن إلى التحرك بعد هجوم كيماوي مزعوم في سوريا:

حثت تركيا مجلس الأمن الدولي على اتخاذ "إجراء ملموس" بعد هجوم دام في سورية قالت أنقرة إن من الواضح أن أسلحة كيماوية استخدمت فيه.

وأتهمت المعارضة السورية القوات الحكومية بقتل مئات الأشخاص قرب دمشق باستخدام غاز سام في مناطق خاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة، وهو اتهام تنفيه دمشق.

وقال الرئيس التركي عبد الله جول للصحافيين في إسطنبول: "لم يعد هناك ما يقال الآن بخصوص الأحداث الجارية في سورية. حان وقت اتخاذ إجراء فعلي ملموس".

وأضاف: "ثمن التهور من شأن الأحداث والمحاكمة من خلال الخداع والمناورة الدبلوماسية في مجلس الأمن الدولي سيكون باهظاً للغاية".

وفي مقابلة تلفزيونية بثت على الهواء مساء أمس الخميس، قال رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان إن من "الواضح للغاية" أن أسلحة كيماوية استخدمت في الهجوم. (3)

ألمانيا تدعو إلى توسيع تفويض مفتشي الأمم المتحدة في سوريا:

طالبت ألمانيا مع 30 دولة أخرى بتوسيع تفويض مفتشي الأمم المتحدة للتحقيق عن هجمات محتملة في سوريا بالغازات السامة.

وقال متحدث باسم الخارجية الألمانية اليوم الجمعة في برلين، إن وزير الخارجية الألماني جيدو فيسترفيله يعمل بشدة حالياً على كشف ملابسات تلك الاتهامات بصورة فورية وشاملة. وذكر المتحدث أن الاتهامات موجهة في المقام الأول إلى القيادة السورية. (7)

روحاني يدين الكيماوي:

تحدث الرئيس الإيراني حسن روحاني، لأول مرة، عن استخدام "عناصر كيماوية" في سوريا، وذلك بعد أيام على الاتهامات

التي وجهتها المعارضة السورية لنظام الرئيس بشار الأسد بشن هجوم كيماوي قرب دمشق أدى إلى مقتل المئات. وقال روحاني إن "الوضع السائد اليوم في سوريا ومقتل عدد من الأشخاص الأبرياء بسبب عناصر كيماوية أمر مؤلم جداً" بحسب ما أورد موقع الحكومة، مضيفاً أن إيران - التي كانت ضحية أيضاً لهجمات كيماوية خلال حربها مع العراق (1980-1988) - "تدين بشدة استخدام أسلحة كيماوية".

إلا أن روحاني لم يذكر من الجهة المسؤولة عن مجررة الغوطة. يأتي هذا في وقت، من المتوقع أن تتجه ممثلاً الأمم المتحدة العليا لمنع الأسلحة أنجيلا إلى دمشق اليوم السبت للتفاوض حول سبل إجراء تحقيق حول استعمال أسلحة كيماوية في الغوطة في ريف دمشق حيث وقع أكثر من 1300 قتيل بينهم أطفال ونساء. (7)

واشنطن تدرس الخيار العسكري:

أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هاغل أمس أن اللاعبون يقومون بعملية تحريك القوات كي تكون جاهزة في حال قرر الرئيس باراك أوباما تنفيذ عمل عسكري ضد سوريا.

وقال هاغل للصحافيين المرافقين له على متن طائرة في طريقه إلى ماليزيا أنه وفي خضم الدعوات لتدخل عسكري ضد النظام السوري بعد الاتهامات التي وجهت له باستخدام السلاح الكيماوي فإن القادة العسكريين الأميركيين حضروا للرئيس مجموعة من "الخيارات" إذا قرر شن هجوم على نظام بشار الأسد.

لكن الوزير رفض إعطاء أي تفاصيل عن عدد القوات التي تم تحريكها أو عتادها. وأوضح أن "وزارة الدفاع لديها مسؤولية تزويد الرئيس بالخيارات لكل الاحتمالات". (3)

الأردن يستضيف اجتماعاً عسكرياً دولياً حول النزاع السوري:

أعلن مصدر عسكري أردني مسؤول أن اجتماعاً سيعقد في الأردن خلال الأيام القليلة المقبلة لرؤساء هيئات الأركان في عدد من الدول بينها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا لبحث أمن المنطقة وتداعيات النزاع السوري.

ونقلت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) عن مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية قوله انه "يُدعوه من رئيس هيئة الأركان الأردنية المشتركة الفريق أول الركن مشعل محمد الزبن وقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال لويد أوستن سيعقد اجتماع في الأردن خلال الأيام القليلة القادمة". (3)

آراء المفكرين والصحف:

كيمياء الموت:

تحت هذا العنوان تحدث الكاتب/ سلام الكواكبي، في صحفة الشروق عن المجزرة التي قام بها النظام في الغوطةين ما نصه:

غداة استشهاد 1300 مدني سوري على الأقل، نصفهم من النساء والأطفال، في الغارات التي شنّت على غوطة دمشق الشرقية ليلة العشرين من أغسطس، والتي استخدمت فيها مواد/أسلحة كيماوية بدت آثارها واضحة للعيان لكل من تابع مئات الصور والأفلام، وكل الوحدات الطبية المتقطعة العاملة على الأرض، توالت تصريحات دولية متعددة اللهجات.

فمن القلق الدائم المستجد لأمين عام الأمم المتحدة في العجز السيد بان كي مون، إلى الصدمة المرتبطة قبل كل شيء بالتأكد من الواقع من قبل رئيس وزراء بريطانيا العظمى في انحيازها لذاته، إلى مطالبة عديد من رؤساء الدول الأوروبية بأن يقوم الخبراء الأمميين الموجودون في دمشق، بزيارة موقع الحدث والتأكد مما حصل.

ويعرف أصحاب مثل هذه التصريحات بأن هؤلاء الأمميين موجودون بناء على اتفاق دولي دقيق يقضى بزيارة ثلاثة مواقع اختارها النظام للتحقق فقط من استخدام غاز السارين فيها وليس أبداً لتحديد من استخدمها.

وبالتالي، فمهمة السادة الكرام لا يمكن أن تتعذر بناء على النيات الطيبة للرئيس الفرنسي أو نظرائه العارفين بأن تغيير طبيعة المهمة يحتاج إلى موافقة مجلس الأمن. إن التصريح بهذه الخفة بأمر جلل ينمّ إما عن مستوى عالٍ من الجهل بطبيعة المسار الأممي وتعقيداته أو أنه مجرد نفاق يُرجى منه تسجيل موقف والتغطية على العجز المستدام.

وبالطبع، فلم يكن لهذه التصريحات أي تأثير في نتائج اجتماع مجلس الأمن بعد منتصف ليل اليوم ذاته، حيث عارض المندوبان الروسي والصيني أي تعديل في مهمة المفتشين الأمميين، رادّين بذلك، وبصفاقتهم المعهودة والتي يجب أن تدرس في المعاهد الدبلوماسية، على تصريحات المسؤولين الأوروبيين غير المسئولة والتي اعتبروا بأن زيارة المواقع فوراً ستساعد على توضيح الحقائق.

حتى تاريخه، تُشير وثائق الأمم المتحدة إلى ثلاثة عشر حادثة «كيمائية» تمت الإشارة إليها من قبل المعارضة السورية بمختلف مكوناتها المدنية والطبية والعسكرية. ولكن ما سبق، وبتبريرات بيروقراطية دبلوماسية غريبة، كان على مستويات غير ذات أهمية. فموت بين 50 و100 مدني لا يمكن أن يستدعي ردود فعل تقطع إجازات المسؤولين الصيفية أو تُحيدهم عن الاهتمام بأمور أكثر فداحة تتحقق ببلدانهم العابرة للأزمات الاقتصادية.

اليوم، الرقم أضخم، وهو يتجاوز الألف، والألف عند الحديث عن الموت هو رقم مهم. فكما دراسات التسويق أشارت إلى أن تسعير السلع بمبلغ 999.99 هو أرجح لإقناع المشترى بأنه لا يدفع ثمنا غاليا، يبدو بأن خبراء الموت أو القتل أو الإبادة الجماعية نهلوا من نفس المناهج بحيث كانوا يسعون دائماً إلى عدم تجاوز الألف في «إنجازاتهم».

مع تجاوز السقف المتسامح معه في واقعة واحدة، يبدو بأن من أقدم على هذا يُحاول أن يمتحن عجز مجتمع دولي متسامح مع الموت، خصوصاً إن لم يكن يمسه بشكل مباشر. فالحديث عن الخطوط الحمر وعدم تجاوزها من قبل رئيس أمريكي هو الأكثر ترداً في تاريخ أمريكا الحديث الذي لا قديم له، يُقصد به، على ما يمكن أن يُستنتج، هو أن استخدام هذا النوع من الأسلحة محظوظ ليس ضد المدنيين السوريين، بل ضد الجيران وخاصة من منهم الأولى بالمعروف لدى البيت الأبيض، أي الإسرائييليين.

ولا أدلّ على ذلك، التأخر الملحوظ في ردة فعل هذه الإدارة، وتصور تصريح مسائي يعبر عن «القلق الشديد». وهذا إن دلّ، فهو يدل على التخبّط إزاء ما يمكن أن يقوله أصحاب الخطوط الحمراء، والتي وللصيغة البحتة، جرى الحديث عنها في مثل هذا اليوم من عام 2012.

ولكن، لنذكر مضمون هذا التصريح السابق، فالرئيس أوباما حذر حينذاك بأن «استخدام السلاح الكيماوي سيشكل خطأ أحمر تجاوزه يمكن أن يستتبع ردود فعل دولية مباشرة». وهو وفيّ على العهد، فردود الفعل الدولية المباشرة حصلت، بعد الهجمة الرابعة عشر وبعد أن سجل رقم الضحايا مستوى قياسي في العرف التسويقي.

فقد عبر الكثيرون عن امتعاضهم، والأكثر عن قلقهم، وأكثر من هؤلاء كلّهم عن اشمئزازهم، وربما ذهب بعضهم من ذوى النفوس الرقيقة إلى الشعور بالغثيان أو الدوخة، مما يستتبع تدخل وحدات صحية طارئة في أماكن عملهم الوثيرة في عواصم العالم الحر والديمقراطي جداً. هم معنيون بالفعل إذا بما يصرّحون به وبما يتوعّدون به وبما يحذرون منه. إنها كيمياء الموت. (الشرق)

أسماء ضحايا العدوان الأسدية:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية ليوم الخميس والجمعة على المدن والمدنين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)(9)

حافظ فايز المسعود - ريف دمشق - السبيبة

حافظ الحافظ - ريف دمشق - العسالي

توفيق هلال هلال - حلب - بيانون

عبدو العاشر - دمشق - القدم

أبو غياث - حلب - المشرقية

سامي إبراهيم الحنيش - دير الزور - عياش

نوف محمد الأسمري العبد الله - دير الزور - عياش

طارق تركي العزو - حمص - الدار الكبيرة

عبد المنعم المفعاني - درعا - النعيمة

أحمد عطار - حلب -

عبد الرحمن محمد عبد الرحمنو - حلب -

ندى محمود قويدر "الرهوان" - ريف دمشق - عربين

زينب الكحالة - ريف دمشق - عربين

محمد العيسى المطير - حلب - قرية حقلة

مروان المطير - حلب - قرية حقلة

علا عبد الحكيم ياسين - ريف دمشق - عربين

مروان عبد الرزاق العيسى - حلب - السفيرة

محمد مهند الشقلي - دمشق - السويقية

عريفة عكيد - حلب - عفرين

أيهم سرحان - ريف دمشق - داريا

محمد سرحان - ريف دمشق - داريا

كريمة قرطل - حلب - دارة عزة

شمس الدين باكير - حماه - عقرب

حسام مطر - ريف دمشق - داريا

عبد الله الهاروني - دمشق -

وائل دغموش - ريف دمشق - داريا

محمد أبو يزن - ريف دمشق - داريا

خليل محمد خليفة - دمشق - نهر عيشة

بهاء محمد زرزور - ريف دمشق - جيروود

محمد علي الخضراوي - ريف دمشق - يلدا

محمد علام - ريف دمشق - دوما

أحمد عيسى أوزون - حماه -

إسماعيل زيناتي - ريف دمشق - سقبا

إسماعيل محمد زيناتي - ريف دمشق - سقبا

كنان محمد زيناتي - ريف دمشق - سقبا

دعاة - ريف دمشق - سقبا

خالد شام - حمص - الدار الكبيرة

عبد الله محمد الحموي - حمص - الوعر

نور صبري حاميش - حمص - الدار الكبيرة

قبيبة أبو عمر - ريف دمشق - السبينة

إبراهيم الصلخدي - درعا - جاسم

محمد صالح جمعة - ريف دمشق - المعضمية

محمد عبودة العبد - ريف دمشق - المعضمية

علي الشيخ علي - ادلب - أورم الجوز

منير رشدي الحمود - درعا - الشيخ مسكون

أكرم محمد الشوشي - درعا - مجحة

عدنان ممدوح الشوشي - درعا - مجحة

أسامة محمد عيد المطلق - درعا - انخل

علي حسين العويد - دير الزور - السفيرة تحتاني

محمد فوزي المحمد - دير الزور - سفيرة تحتاني

عبد الفتاح عبد الرحمن - ريف دمشق - مضايا

فائز عبد الرحمن - ريف دمشق - مضايا

محمد فائز عبد الرحمن - ريف دمشق - مضايا

عبد الرحمن عبد الرحمن - ريف دمشق - مضايا

عمار عوض - ادلب - أريحا

حسين العلي - دمشق - الحجر الأسود

إبراهيم ضياء العثمان "الحمير" - درعا - مجحة

شمسة سرافي - حمص - الغنطو

سلام درويش - حمص - الغنطو

هتمي درويش - حمص - الغنطو

بشار عبد الوهاب الحمد الفرج - دير الزور - الطيانة

ياسر خضر سلوم الهرج - دير الزور - الشحيل

أكرم - ريف دمشق - السبينة

عمار محمود عوض - دمشق - الحجر الأسود

حسين علي أبي سلاح - دمشق - الحجر الأسود

أبو بكر القديمي - دمشق - الحجر الأسود

أبو سمرة - دمشق - الحجر الأسود

حسن سلام - ريف دمشق - دوما

مالك شيخ قصیر - ريف دمشق - دوما

حسام التوت - ريف دمشق - دوما
محمود منصور - ريف دمشق - دوما
رمزي طعمة - ريف دمشق - دوما
مازن طعمة - ريف دمشق - دوما
أحمد العصر - ريف دمشق - دوما
ياسين تلجة - ريف دمشق - دوما
ميسن العبروط - ريف دمشق - دوما
معاذ هاشم الهويد - ريف دمشق - دوما
أبو الفوز ملح - ريف دمشق - دوما
زياد الشيخ بكري - ريف دمشق - دوما
ياسين حمادة - ريف دمشق - دوما
ياسر محمد حنن - ريف دمشق - دوما
محمد علي يوسف الخطبا - درعا - محجة
هيثم رسلان - ريف دمشق - زملكا
محمد سويد - ريف دمشق - زملكا
محمد ياسين الحسين - حمص - القصیر: قرية الحسينية
أحمد أسامة حرب - ريف دمشق - زملكا
محمد طيفور - ريف دمشق - زملكا
سمية أحمد بلال - ريف دمشق - زملكا
خديجة بغدادي - ريف دمشق - زملكا
إيمان محي الدين - ريف دمشق - زملكا
عمر زغيب - ريف دمشق - زملكا
أحمد زيدان - ريف دمشق - زملكا
هاني سيف الدين الحلاق "الدبلون" - ريف دمشق - زملكا
إبراهيم موفق اللحام - ريف دمشق - زملكا
عمران زغيب - ريف دمشق - زملكا
لين عبد الرحمن القطمة - ريف دمشق - زملكا
محمد اللحام - ريف دمشق - زملكا
سارة عدنان الطري - ريف دمشق - زملكا
أحمد عرنوس - ريف دمشق - المعضمية
إسماعيل أحمد الحمادة - دير الزور - الصبحة
أحمد شعبان شعبان - ريف دمشق - حمورية
أبو عاصم - غير ذلك - الأردن
خالد عبد اللطيف الحويو - حماه - قرية الزكا

-
1. المرصد السوري لحقوق الإنسان
 2. منتدى الثورة السورية
 3. الحياة
 4. الشبكة السورية لحقوق الإنسان
 5. الجزيرة نت
 6. العربية نت
 7. أخبارك نت
 8. بي بي سي
 9. مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

المصادر: